ولولاحظوا المعمول له لاشتغلوا به عن رؤية الاعمال
الحديث ما استدعين من الجواب والكلام ما صدمكرر
من الخطاب العبرة ان لا تعرف ولا تعرف الحق
تعالى لا يراه احد الاماات من لم يمت لم ير الحق
انكسار العاصي خير من صولة المطيع حب العلو
على الناس سبب الانتكاس حلية العارف
الخشية والهيبة الطمع في الخلق شك في الخالق
بفساد العامة تظهر ولاة الجور وبفساد الخاصة
تظهر الدجاجلة الختالون عن الدين احذر صحبة
المبتدعه ابقا على دينك واحذر صحبة النساء
ابقا على قلبك من ظهر له نقص في شيخه لم ينتفع به
الذكر شهود المذكور ودوام الحضور من لم يغفل
عن ذكرك فلا تغفل عن ذكره من لم يغفل عن برك فلا
تغفل عن شكره من جالس الذاكرين انتبه من غفلته
من خدم الصالحين ارتفع لخدمته لسان الورع
يدعو الى ترك الآفات ولسان التعبد يدعوا
لدوام الاجتهاد ولسان المحبة يدعو الى الذوبان
والهيمان ولسان المعرفة يدعوا الى الفنا والمحو
والثبات والصحو المودة موافقة الاخوان

الافتتان

فيما لا يخطر العلم عليك قوت العارف بمعروفه
وقوت الغني بمعتاده ومالوفه سئل رحمه الله
عن نهيهم عن صحبة الاحداث فقال هو المستقبل
الامر المبتدي في الطريق لم يجرب الامور ولم
يثبت له فيها قدم وان كان ابن سبعين سنة قال
سهل رحمه الله لا تطلعوا الاحداث على الاسرار
قبل تمكنهم واما اهل العلل والنفوس الدنسة
فهم اخس من ان يذكروا بامر او نهي وقيل الاشارة
بالاحداث الى ما سوى الله من المحدثات من هيمه
اثر النظر واقلقه سماع الخبر انقطع في مفاوز الخطرا
ولم يلتفت الى الآفات يقول في هيمانه كيف السبيل
الى وصل اعيش به آفات الخلق الظن وآفات
الصوفية اتباع الهوى هم العارفين لا تسمو
الى غير معروفهم من حرم احترام الاوليا ابتلاه
الله بالمقت بين خلقه من اراد الصفا فليلتزم
الوفا المقرب مسرور في قربه والمحب معذب
في حبه اسس هذا البنيان على الجد والاجتهاد
وقطع المالوفات والاعتياد استلذ اذكرك للبلا

سوم

Copyright © King Saud University